

الجامعة المستنصرية \_ كلية التربية الاساسية

قسم التربية الاسرية والمهن الفنية

المادة طباعة الاقمشة

للدراة الصبائية والمساوية

اعداد م.د محمد حاكم ضايع

المحاضرة الرابعة عشر

مفهوم الانعكاسات المرئية في تصميم طباعة الاقمشة والازياء

فالمصمم هنا يتعامل مع حقائق وتتضاءل نسبة الوهم أو قد تنعدم أحياناً مستنداً إلى قوانين علمية في الفيزياء والرياضيات وغيرها ما يعطي انعكاسات مرئية واقعية في العمل الفني والتصميم ذي الأبعاد الثلاثية.

وعلى سبيل المثال فإن " الضوء حقيقة فيزيائية وليس وهماً، وإن القيمة الضوئية الناتجة عن كتلة الهيئة ودرجاتها فهي حقائق تامة، فالفضاء هنا له ارتباط زمني كما هو خاضع حتماً للأثر البعدي بين المتلقي (الإنسان) والعمل التصميمي ففي التصاميم الثلاثية الأبعاد يعمل الانعكاس الحقيقي على خلق حالة من الاستمرارية في المفردات التزيينية المكونة للبنية التصميمية في الأقمشة والأزياء حيث تقوم عين

المتلقي بتفكيك البنية الداخلية للتصميم في اتجاهات مختلفة لإحاطتها بإدراكه الذي يبني على مستويات الخبرة التي يمتلكها من المحيط الذي يعيش فيه، حيث يختلف التلقي من شخص لآخر وتبقى الصورة العقلية في ذهن المتلقي طاقة متحركة تبعث على التواصل أي هنا يبدأ المتلقي بإدراك الأعمال التصميمية وما تحمل من تفاصيل تزيينية في الأزياء وأقمشتها سواء كانت منفذة بطرق طباعية أو تصاميم تطبيقية (مكملات) يكون إدراكها مرتبط بشخصية المتلقي (ذاتيه) وعوامل تتعلق بطبيعة المواد والفكر المكونة للعمل التصميمي (موضوعية).

وكما يعطي الانعكاس الحقيقي أو الوهمي في تصاميم الأقمشة النسائية والأزياء وكذلك الأزياء وما تحمل من مفردات تزيينية فهو يعمل كوسيلة اتصالية لنقل المعلومات والأفكار من المصدر (المرسل) أي العمل التصميمي إلى المستلم (المتلقي) وهنا تنشأ الحاجة لتلك الوسيلة لهذا التبادل.

الاتصال الحاصل من الانعكاسات المرئية لتلك المفردات التزيينية فهنا يمكن إدراكها بشكل مبسط على أنها " العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي الرسالة ومرسلها في مضامين اجتماعية، وفي هذا التفاعل نقل أفكار ومعلومات (منبهات) بين الأفراد عن قضية معينة أو واقع معين، ويقوم الاتصال على المشاركة والصور الذهنية والآراء.

يمكن إدراك ذلك الاتصال الناتج عن الانعكاسات عن طريق الحواس (السمع والبصر والشم واللمس والذوق) فالانعكاس هنا هو فيض لا ينقطع من الرسائل الاتصالية نتيجة التطورات العلمية المستمرة والابتكارات الحديثة فالإتصال يمكن أن يعطي أشكالاً من العلاقات في المجتمع، ويربط أفراده من خلال الثقافة التي تكون نسيجاً يوحد بين أفكار ذلك المجتمع وعقائده وميوله وأنماطه وسلوكه.

ويصنف الباحثون أنواع الاتصال بحسب الوسائل المستخدمة على:

(أ) اتصال لفظي: ويعتمد على إيصال الرسالة عن طريق اللفظ سواء أكان مكتوباً أم مسموعاً.

(ب) اتصال غير لفظي: ويعتمد فيه إيصال الرسالة عن طريق اللغة غير اللفظية كالصورة والعمل التصميمي .

ففي الانعكاسات المرئية للتصاميم الثنائية والثلاثية الأبعاد كالأقمشة والأزياء وتزيينها فتعد وسيلة اتصال غير لفظي عن طريق ما تحتوي التصاميم من أشكال وصور ورموز توحى. بحركات وهمية وحقيقية فهي تعد لغة صامته فالوحدات التصميمية بشكلٍ عام وحدات تعبيرية تعمل على إيصال فكرة معينة إلى المتلقي فعملية إدراك ذلك الاتصال الناتج من الانعكاس يحصل بإحدى الحواس وهي حاسة البصر أولاً ثم تأتي بشكل ثانوي حاسة اللمس.

فالعمليات التصميمية في الأقمشة والأزياء برمتها هي عبارة عن اتصال غير لفظي بين العمل التصميمي والمتلقي ويكون أثرها أقوى على المتلقي عن طريق دمج المتلقي ضمن الفكرة التصميمية والذي يبدأ بالبحث على مصادر القوة والضعف فيها ويبداً أيضاً في البحث عن النواحي الجمالية التي تثير انتباهه واهتمامه ومن سماتها الاتصال إذ إنه يبقى لمدة يؤثر في شخصية المتلقي كما هو الحال في تزيينات الأقمشة والأزياء المعدة للسهرة على العكس من الاتصال اللفظي الذي يكون تأثيره في المتلقي سريعاً واختفائه سريعاً أيضاً كالكلام في الإعلانات عبر الفضائيات أو في الندوات التوضيحية العامة.

فالمصمم الناجح يحاكي خيال المتلقي في تصاميم الأقمشة من خلال جعله يفكر ويتابع مسار الفكرة إلى أن يصل إلى الهدف الذي يقصده المصمم من ناتج

حركة وهمية ثابتة ففي تصميم الأزياء فمجال الإبداع فيها أوسع نتيجة احتوائها حركة حقيقية وإمكانية إضافة تصاميم تزيينية متعددة إضافة خامات مختلفة في البنية الأساسية للزي مما يجعلها تحقق الإثارة لدى المتلقي. فمصمم الأزياء ولاسيما عند فستان السهرة يعمل على المواءمة بين اختياره لتصاميم الأقمشة من لون وشكل وقابلية انعكاسية جيدة للضوء وتصاميم تطبيقية تحقق بنية متكاملة تتناسب مع جسم الإنسان والهدف الإجمالي المطلوب.